

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 81

محمد بن صالح العثيمين

فقال انبئوني باسماء هؤلاء ام بأוני هذه هل هي فعل امر يراد به قيام المأمور بما وجه اليه او يتحدى الظاهر الثاني انا تحدي ان كنتم صادقين ان لديكم علمًا في الاشياء - 00:00:01

فانبئوني باسماء هؤلاء لان الملائكة قالت فيما سبق اتجعل فيها من يفسد فيها وبسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون ثم امتحنهم بهذا بهذا - 00:00:24

قالوا نعم فقال انبئوني باسماء هؤلاء المشار اليهم من المسميات حاضرة ان كنتم صادقين بان لديكم علمًا قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا. تزييها لك عن عن العبث - 00:00:41

وعن السفة فانت يا ربنا لم تفعل هذا الا لحكمة عظيمة وقوله لا علم لنا الا ما علمتنا الاعتراف من الملائكة انهم ليسوا يعلمون الا ما علهم الله هذا مع انهم الملائكة مقربون - 00:01:07

الى الله ومع ذلك لا يعلمون الا ما علهم الله عز وجل انت العليم الحكيم انك الجملة هذى مؤكدة بان وبان الذي هو ضمير الفصل لان الكافر ان وعن ضمير فصل لا محل من اعراب - 00:01:29

والعلم خبر الخبر ان انت العليم يعني العلم الواسع الشامل المحيط بالماضي والحاضر والمستقبل وقوله الحكيم يعني ذا الحكمة والحكم لان الحكيم مشتقة من الحكم والحكمة فهي فهذا نساء باسم الله العليم الحكيم - 00:01:54

بهذه الاية في هاتين الآيتين بيان ان الله تعالى قد يمن على عباده او على بعض عباده بعلم لا يعلمه الاخرون وجهه ان الله علم ادم باسماء مسميات كانت حاضرة - 00:02:30

والملائكة تجهل ذلك ومنها ان اللغات توقيفية وليس تجريبية توقيفية يعني معناه ان الله هو الذي علم الناس اياته ولو لا تعليم الله ايها ما فهموها وقيل انها تجريبية بمعنى ان الناس - 00:02:52

كونوا هذه الحروف والاصوات من التجارب فصار الانسان اولا ابكم لا ادرى ماذا يتكلم لكن يسمع صوت الرعد يسمع حديث اشجار يسمع صوت الماء وهو يصبح على الارض وما اشبه ذلك - 00:03:20

فاتخذ مما يسمع اصواتا تدل على مراده ولكن هذا غير صحيح. الصواب ان اللغات مبدأها توقيفي وتوقيفي وكثير منها جسمى تجريب يعرفه الناس من من جريات والو ولذلك تجد ان اشياء تحدث ما ليس لها اسم من قبل - 00:03:45

ثم يحدث الناس لها اسما اما من التجارب او لغير ذلك من الاشياء ولهذا غالب ما تجد من اسماء المسميات الحديثة الا وجدته مطابقا معنى الذي هي الذي سميت به - 00:04:19

ومن فوائد الآية الكريمة جواز امتحان جواز الامتحان الانسان بما يدعى انه مجيب فيه ونحن في هذه الايام في زمان الامتحانات نعم وسيلقى عليكم اسئلة قال اخبروني بحكم كذا وكذا - 00:04:40

نعم امتحانا ان اجبتم لا علم لنا الا ما علمتنا انت الامام الحكيم فانت اخذتم ايش صفر وان اجبتم بما فتح الله عليكم فهذا عد كل في درجته نعم - 00:05:05

ومن فوائد الآية الكريمة اه جواز اه التحدي بالعبارات التي يكون فيها شيء من الشدة لانه لم يقتصر على قوله انبئوني باسماء هؤلاء بل قال ان كنتم صادقين ومن فوائد الآية الكريمة - 00:05:23

ان الملائكة تتكلم من اين تؤخذ من قوله ايش قالوا لا انا وقول انبئوني ايضا باسماء هؤلاء هم حكم صادقين ومن فوائد الآيات

الكريمة اعتراف الملائكة عليهم الصلاة والسلام بانهم لا علم لهم - 00:05:49  
اـ ما علـمـهـمـ اللهـ عـزـ وـجـلـ وـيـتـفـرـعـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـنـ يـعـرـفـ قـدـرـ نـفـسـهـ فـلـاـ يـدـعـيـ مـاـ لـيـسـ لـهـ وـلـاـ يـدـعـيـ مـاـ لـمـ يـدـرـكـهـ وـمـنـ  
فوـائدـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ - 00:06:15

اه شدة تعظيم الملائكة لله عز وجل حيث اعترفوا بكماله وتنتزهه عن الجهل في قولهم سبحانك واعترفوا لانفسهم بانهم لا علم عندهم  
واعـتـرـفـوـ لـلـهـ بـالـفـضـلـ فـيـ قـوـلـهـ الاـ مـاـ عـلـمـنـاـ - 00:06:36

ومن فوـائدـ الـاـيـةـ الـكـرـيمـةـ اـثـبـاتـ اـسـمـينـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ وـهـمـ الـعـلـيمـ وـالـثـانـيـ حـكـيمـ طـيـبـ اـهـ العـلـيمـ مـنـ اـسـمـاءـ الـلـازـمـةـ وـالـمـتـعـدـيـ  
يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ اـيـديـهـ وـمـاـ خـلـفـهـ هـيـ مـنـ اـسـمـاءـ الـمـتـعـدـدـةـ - 00:06:57

يقول العلماء الاسم المتعدي لا يتم الایمان به الا بامور ثلاثة اثبات وصما لله واثبات ما دل عليه من صفة والرابع اثبات الحكم او الاثر  
الـذـيـ يـتـرـبـ عـلـىـ ذـلـكـ فـمـثـلـاـ الـعـلـيمـ - 00:07:23

ثبت العـلـيمـ اـسـمـاـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ وـلـابـدـ ثـبـتـ الـعـلـمـ الـذـيـ دـلـ عـلـىـ الـعـلـيلـ وـهـيـ الصـفـةـ نـسـبـتـ الـاـثـرـ الـمـتـرـبـ عـلـىـ ذـلـكـ وـالـمـتـعـدـيـ الـىـ الغـيرـ  
وـهـوـ اـنـ يـعـلـمـ عـزـ وـجـلـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ يـعـلـمـ مـاـ بـيـنـ اـيـديـهـ وـمـاـ خـلـفـهـ وـلـاـ يـحـبـطـونـ بـهـ عـلـمـاـ - 00:07:47

الـحـكـيمـ كـذـكـ قـيـمـ كـذـكـ يـعـنـيـ لـابـدـ مـنـ انـ نـؤـمـنـ بـالـحـكـيمـ اـسـمـاـ مـنـ اـسـمـاءـ اللهـ وـنـؤـمـنـ بـاـنـ بـاـنـ دـلـ عـلـىـ الصـفـةـ وـالـحـكـمـ دـلـ عـلـىـ  
صـفـتـيـنـ الـحـكـمـ وـالـحـكـمـةـ حـكـمـ الـحـكـمـةـ فـهـوـ - 00:08:11

منـ الـحـكـمـ وـالـحـكـمـةـ الـحـكـمـ قـالـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ قـسـمـيـنـ حـكـمـ كـوـنيـ وـحـكـمـ شـرـعـيـ فـقـولـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـفـحـكـمـ الـجـاهـلـيـةـ  
يـبـغـونـ؟ـ وـمـنـ اـحـسـنـ مـنـ اللـهـ حـكـمـ اـلـقـومـ يـوـقـنـونـ مـاـ الـمـرـادـ بـهـ - 00:08:34

الـشـرـعـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـمـمـتـحـنـةـ ذـلـكـ حـكـمـ اللـهـ يـحـكـمـ بـيـنـكـمـ هـذـاـ اـيـضاـ شـرـعـاـ وـقـولـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـنـ اـخـيـ يـوـسـفـ فـلـنـ اـبـرـحـ  
الـاـرـضـ حـتـىـ يـحـكـمـ اللـهـ لـيـ اـعـتـادـ لـابـيـ اوـ يـحـكـمـ اللـهـ لـيـ - 00:08:59

هـذـاـ حـكـمـ كـوـنيـ وـقـولـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـالـ رـبـيـ اـحـكـمـ بـالـحـقـ كـوـنيـ كـوـنيـ لـاـنـ لـقـدـ حـكـمـ بـالـشـرـعـ فـلـاـ يـحـتـاجـ عـلـىـ دـعـائـهـ لـكـنـ اـحـكـمـ بـالـحـقـ يـعـنـيـ بـيـنـاـ وـبـيـنـ اـعـدـائـاـ - 00:09:22

طـيـبـ الـحـكـمـ اـذـاـ يـنـقـسـمـ اـلـىـ اـيـشـ قـسـمـيـنـ شـرـعـيـ وـكـوـنيـ فـالـكـوـنـ يـاـ اـخـوـانـاـ الـكـوـنـيـ لـاـ بـدـ مـنـ وـقـوعـهـ اـذـاـ حـكـمـ اللـهـ بـالـشـيـءـ كـوـنـاـ فـلـابـدـ اـنـ  
يـقـعـ فـاـذـاـ حـكـمـ عـلـىـ شـخـصـ بـالـمـرـضـ صـارـ مـرـيـظـاـ - 00:09:46

بـالـفـقـرـ صـارـ فـقـيـراـ شـاءـ اـمـ اـبـيـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ هـلـ هـوـ نـافـذـ عـلـىـ كـلـ اـحـدـ لـاـ اـنـمـاـ يـلـتـزـمـ بـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـوـنـ اـمـ الـكـفـارـ فـلـاـ يـلـتـزـمـوـنـ بـهـ الـحـكـمـ  
هـيـ كـمـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ - 00:10:06

وـضـعـ الشـيـءـ فـيـ مـوـضـعـهـ الـلـائـقـ بـهـ فـخـرـجـ بـذـكـ السـفـهـ وـهـوـ اـنـ يـضـعـ الـفـاعـلـ الشـيـءـ بـغـيـرـ مـحلـهـ اـذـاـ كـانـ الـحـكـمـ وـضـعـ الشـيـءـ فـيـ بـمـحـلـهـ  
الـلـائـقـ بـهـ فـلـيـنـتـظـرـ الـحـكـمـ لـهـ مـتـعـلـقـ بـالـحـكـمـ وـمـتـعـلـقـ - 00:10:28

نعمـ فـيـ الـحـكـمـ الـكـوـنـيـ مـتـعـلـقـ بـالـحـكـمـ الـكـوـنـيـ وـمـتـعـلـقـ بـحـكـمـ الـشـرـعـ فـاـذـاـ تـأـمـلـتـ اـحـكـامـ اللـهـ الـشـرـعـيـ وـجـدـتـهـ فـيـ غـايـةـ الـحـكـمـ وـالـاتـقـانـ  
وـانـهـ صـالـحةـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ وـاـمـةـ خـصـوصـاـ الـاحـكـامـ الـتـيـ جـاءـتـ بـهـ شـرـيعـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:10:57

اماـ الـاحـكـامـ الـاـخـرـىـ فـقـدـ تـكـوـنـ غـيـرـ مـنـاسـبـةـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ كـذـكـ الـحـكـمـ الـكـوـنـيـ اـذـاـ تـأـمـلـتـ اـفـعـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ خـلـقـهـ وـجـدـتـ اـنـهـ  
فـيـ غـايـةـ الـحـكـمـ وـانـهـ عـلـىـ حـالـ تـبـهـرـ الـعـقـولـ - 00:11:20

وـفـيـ اـنـفـسـكـ اـفـلـاـ تـحـصـوـاـ وـلـوـ اـنـكـ ذـهـبـتـ اـلـىـ عـلـمـاءـ التـشـرـيـحـ حـتـىـ يـبـيـنـوـ لـكـ مـاـ فـيـ هـذـاـ جـسـمـ مـنـ اـلـشـيـءـ الـتـيـ تـعـتـرـبـ الـعـقـولـ دـعـرـتـ  
بـذـكـ حـكـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ثـمـ اـنـ حـكـمـةـ فـيـ الـحـكـمـ الـكـوـنـيـ وـالـشـرـعـيـ - 00:11:40

لـهـ اـهـ حـالـانـ حـالـةـ فـيـ وـضـعـ الشـيـءـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ وـحـالـتـيـ فـيـ غـايـةـ الـمـقـصـودـ مـنـهـ اـنـتـبـهـ وـضـعـ الشـيـءـ عـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـيـهـ هـذـاـ يـسـمـيـ  
الـغـايـةـ الـصـورـيـةـ وـالـغـايـةـ الـمـتـرـقـبـةـ تـسـمـيـ الـعـلـةـ - 00:12:02

اوـ الـحـكـمـ الـغـائـيـةـ فـاـنـتـ مـثـلـاـ اـذـاـ نـظـرـتـ اـلـىـ اـحـكـامـ اللـهـ الـشـرـعـيـ وـلـنـقـلـ اـنـظـرـ اـلـىـ الـصـلـاـةـ كـوـنـهاـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـطـنـ قـيـامـ ثـمـ اـنـخـالـ  
ثـمـ قـيـامـ ثـمـ سـجـودـ لـاـ شـكـ اـنـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـوـضـعـ - 00:12:25

احسن ما تكون والغاية من ذلك ايضا حميده محموده وانظر الى الحج ايضا كونه على هذه الصورة لا شك انهم وافقوا للحكمة والغاية من موافقة للحكمة ايضا وكذلك احكام القدرة - [00:12:50](#)

تجد ان الله عز وجل يحكم بالاكرام القدرة على وفق الحكمة فمثلا ينزل المطر حيث كان في ازاله مصلحة ولكن قد يعاقب بالمطر قد يكون المطر عقوبة اذا زاد وكثير - [00:13:13](#)

وكونه عقوبة حكمة او لا حكمة لان الله قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لهم يرجعون فقوله ليذيقهم هذا تعليل لفعله عز وجل - [00:13:32](#)

وقوله لهم يرجعون تعليل للمفعول يعني صار هذا المکروه من اجل ان يرجع هؤلاء قال يا ادم انبئهم باسمائهم بعض الناس بعض الامور عز وجل بعض المخلوقات او بعض الافعال الله عز وجل - [00:13:48](#)

هذا الشيخ اولا وعليك ان تنتهي اذا لم تعرف هذا الله سبحانه وتعالى نعم يجب عليك ان تبحث وتتأمل حتى ليستقر عندك نقول يجب اذا اشکل على الانسان حكمته شيء - [00:14:17](#)

من من الشرع والقدر فعليه ان يستسلم وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقالت عائشة التي سالتها ما بالحائط تقي الصوم - [00:14:43](#)

ولا تقوم الصلاة قالت كان يصيّبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمن بقضاء الصلاة ولابد من حكم من حكمة لكن مجحولة ولا بأس ان يبحث عن الحكمة - [00:15:00](#)

استرشادا لا انتقادا جدا لاني سمعت احد مرة وجه له سؤال هل تؤمن بالله او لا فقال انا غادي بالله و طفل صغير مثلا يمشي في الغابة فيصطدم بشجرة مثلا ويموت موتة شنيعة كيف يكون هذا - [00:15:18](#)

فربما جوابا يعني شافيني اي نعم حكمة عظيمة اعظم حكمة ابتلاء المصاب بهذا الصبر جاءوا به هل يصبر او ليصل وهذا من احسن ما يكون لهذا اذا نزلت المصائب الكبيرة - [00:15:52](#)

الانسان المؤمن ازداد ايمانا بالله عز وجل اذا صبر واحتسب قال الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه لكن من كان على طرف فهذا خطر عليه جدا قال الله تعالى وبالناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير - [00:16:11](#)

اطمأن به وان اصابته فتنية انقلب على وجهه وانا يحكي لنا بعض الناس ان فلانا كان على جانب كبير من من السفه والفسق فمات ابوه واصيب به وحزن - [00:16:29](#)

اعاد مستقيما هذا مستقيم بينما لو يصاب احد مثل هذه المصيبة فقد يرتد على عن الاسلام والعياذ بالله ويرى ان الله قد ظلمه وما اشبه ذلك من الاشياء التي تخرجه من الاسلاف - [00:16:50](#)

بارك الله فيكم هل فعلت تفضيل دائم تكون على بابها. نعم. بين قوله تبارك وتعالى وهو اهون عليه نعم صحيح. على بابه لان بدأ بدأ الخلق آآ اعادة الخلق اهو - [00:17:10](#)

ياشيخ بالنسبة انا افهم ان الله عز وجل كل شيء ابدا امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. اي نعم وكل علي هين لا شك عليه هدي لكن بعضهم من بعده - [00:17:29](#)

وليس معنى اهون انه يكون شديد الثاني المفضلة عليه لا لانه هو عند الله كله هين هل لنا ان نرد على شيخنا يتعلمون غير هذا؟ لاننا تلقينا غيرها. ايه نعم - [00:17:47](#)

اي نعم اليه الله تعالى قادر على ان يقول وهو هين عليه طيب لماذا قال اهون حتى يتبيّن كل انسان عاقل يعرف ان اعادة الخلق اهون من ابتلاء الله تعالى يخاطب الناس بما يعاقبون - [00:18:04](#)

لان ذلك الشيء الله خير ام لا يشركون معلوم ان انها هذه الاصنام ما فيها خير لكن اتباعا للخصم طاعة نعم نعم يفعل الوهم ومخاطبة للعقل حتى العقل يعرف ان الشيء المعاد اهون من الابتلاء - [00:18:23](#)